تحليل البني الأيديولوجية لخطاب انتخابات مجلس النواب المصري 2020 في المنصات الإعلامية المصرية والغربية

د. حنان عبد الوهاب عبد الحميد*

المستخلص

اعتمدت الدراسة بصفة رئيسية على مدخليين نظريين هما: **مدخل الشأن العام** حيث ساعد انتشار الإنترنت بوصفها ساحة للتواصل والاتصال بين المستخدمين إلى دخولها مرحلة ما يطلق عليه المنابر السياسية، ثم ما لبثت إلى أن تحولت إلى حلبة للمنازعات والمساجلات والنقاشات السياسية. مما أفضي إلى تنوع الأسئلة البحثية التى تضمنتها أطروحات هابرماس حول الشأن العام وما تقوم به الإنترنت كقوة تمارس تأثيراً على عملية الاتصال السياسي في المجتمع، **ونظرية اللعب** باعتبار أنها يمكن أن تقدم تحليلاً منطقياً لمواقف الصراع والتعاون، من خلال معرفة هوية الأطراف المتفاعلة، ومعرفة تفضيلات كل طرف، والتصرفات الاستراتيجية المسموحة للأطراف، ومدى كيفية تأثير القرارات المختلفة على الخيارات النهائية للأفراد.

وظهرت الفجوة البحثية في ضوء تحليل التراث العلمي الذى كشف غياب الجانب الكيفي في تناول المنصات الإعلامية بكل مشتملاته سواء تحليل الخطاب أو الدراسات الثقافية أو الدراسات اللغوية والنقدية، بالإضافة إلى إغفال التفسير النظرى لتأثيرات المنصات الإخبارية.

وتحددت مشكلة الدراسة في تحليل البنى الأيديولوجية للخطاب الانتخابي في المنصات الإعلامية المصرية والغربية بالتطبيق على انتخابات مجلس النواب المصري 2020".

* أستاذ مساعد بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

Analysis the Ideological Structures of the Egyptian 2020 Parliamentary Election Discourse in the Egyptian and Western Media Platforms

Dr.Hanan Abdelwhab Abdelhameed*

Summary

The study relied mainly on two theoretical approaches: the approach to public affairs, where the spread of the Internet as an arena for communication between users helped it enter the stage of what are called political platforms, and then soon turned into an arena for disputes, debates and political discussions, which led to a diversity of research questions included in Habermas' theses about public affairs and what the internet plays as a force that exerts an influence on the process of political communication in society, and the play theory which can provide a logical analysis of situations of conflict and co-operation, by knowing the identity of the interacting parties, and the preferences of each party, as well as the strategic actions allowed for the parties, and the extent to which different decisions affect the final choices of individuals.

The research gap appeared in light of the analysis of the scientific heritage, which revealed the absence of a qualitative aspect in dealing with media platforms with all its contents, whether discourse analysis, cultural studies, linguistic and critical studies, in addition to neglecting the theoretical explanation of the effects of news platforms.

The study problem is identified in analyzing the ideological structures of the electoral discourse in the Egyptian and Western media platforms by applying to the Egyptian Parliament elections 2020.

The study relied on the survey approach to analyze the ideological structures of the electoral discourse in the party, public Western and Egyptian media platforms, and relied on the tool of discourse analysis through its focus on the postmodern approach, which seeks to analyze the text's implications through a variety of sample analyses to expand the scope of the ideological analysis to include Western television sites represented in sites like the BBC, France 24 channel, and Egyptian sites like Youm7, Al-Wafd, Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm website during the period fifteen days before the Egyptian elections , the period for submitting candidacy applications for the first stage was September 17, 2020, and this stage ends after the announcement of the election results because the elections end by December 19, 2020, i.e. five days after the end of the elections.

*Journalism associate professor on 6 October Higher Institute of media and communication arts

مقدمة

تفتح هذه الدراسة المجال لتناول أطروحتين نظريتين غاية في الارتباط والانفصال في آن واحد – وهذه الظاهرة يطلق عليها في أدبيات ما وراء التنظير الإعلامي **Metacommunication** الشيزفويرنيا النظرية **theoretical schizophrenia** - ، الأطروحة الأولي : نظرية الشأن العام **Public Sphere** التي قدمها هابرماس، ولكن في ثوبها الجديد المرتبط بساحات النقاش عبر الإنترنت بوصفها مجالا للتحاور والنقاش من أجل الصالح العام ، أما الاطروحة الثانية فهي نظرية اللعب التي قدمها عالم الرياضيات جون فون نيومان **John von Neumann** والاقتصادي أوسكار مورجنسترن **Oskar Morgenstern** في الأربعينيات، وفي المقابل يري الكثيرون أن جون ناش قدم أول امتداد مهم لهذه النظرية[1]. والتي تري أن الانترنت ساحة للعب والحصول علي أكبر مكاسب من خلال المناورة الاستراتيجية في الخطاب الجدلي **Argumentative Discourse**.[2]

إن الانتخابات تنحو في المستويات الديمقراطية عادة إلى استخدام ما يطلق عليه براجماتية الخطاب السياسي**Pragmatics of Political Discourse** التي تستخدم العديد من التكنيكيات المرتبطة بالإجماع **consensus** سواء في حملاتها الانتخابية المباشرة أو الصريحة؛ للإيحاء بأنها تحظي بشعبية جماهيرية أو قاعدة من الناس تدافع عن مصالحها وتوجهاتها وتخوض هذه الانتخابات لفائدتهم وللحفاظ على مصالحهم من الحكومة الحالية [3].

وكطبيعة أي انتخابات علي مستوي العام شهدت انتخابات مجلس النواب المصري **2020م** العديد من الانتقادات التي طالت الانتخابات والقوائم الحزبية والمشاركين فيها بالعديد من الاتهامات أولها استخدام رأس المال السياسي، والتدخلات الأمنية ، واستبعاد العديد من ممثلي البرلمان، وعدم مراعاة التقاليد الخاصة بما يطلق عليه بدء ونهاية الحملات الانتخابية ومراعاة الصمت الانتخابي، هذه الاتهامات الأبرز التي رصدتها المنصات الإعلامية الخارجية [4]، وبصفة عامة ليست المنصات الإعلامية الغربية/الأجنبية محايدة تماما في عرض الأحداث، وليست موضوعية أيضا، ولكن في المقابل ليست مغرضة مائة بالمائة، فهي تعتمد علي حقائق جزئية تبني عليها حقائق كبري، وبالتوازي، فإن المنصات الحزبية صاحبة مصلحة في تغطية الانتقادات وتبريرها في حال عدم قدرتها علي نفيها، أما المنصات العامة (الحكومية إن صح التعبير) فهي ميزان حرارة الحكومة، ومن ثم فإن كل نمط من هذه المنصات الإعلامية له توجهاته ومصالحه التي لا يمكن قياس أبعادها الأيديولوجية إلا من خلال مدخلين نظريين متناقضين ومنسجمين في آن واحد.

أولا: الإطار النظري للدارسة

تعتمد الدراسة على مدخلين نظريين هما:

(أ)- مدخل الشأن العام

ألهم صعود الإنترنت بوصفها ساحة للتواصل والاتصال بين المستخدمين إلي دخولها مرحلة ما يطلق عليه المنابر السياسية، ثم ما لبثت إلي أن تحولت إلي حلبة للمنازلات والنزاعات والمساجلات والصراعات السياسية نتيجة تباين المصالح والأيديولوجيات والانقسامات السياسية، مما أفضي إلي تنوع الأسئلة البحثية متضمنة اطروحات هابرماس حول الشأن العام حيث صورت الدراسات المبكرة الإنترنت كقوة متجانسة تمارس تأثيرًا فريدًا على الاتصال السياسي، وهو ما أفسح المجال في السنوات الأخيرة لإجراء المزيد من الأبحاث المعقدة التي تعالج منصات الإنترنت، ما لبثت هذه المناقشات إلي أن تحولت إلي انشطار ثنائي **Dual fission** واستقطاب ثنائي بين مؤيد لرأي معين ومتصلب لرأي معين التي يطلق عليها الدوغمائية **dogmatism** (التصلب لرأي أو فكر معين)، وإن كان هذا المصطلح يتصل بعلم الفيزياء والانشطار النووي، إلا أنه يحمل دلالات متساوية بالنسبة للانقسام الاتصالي الذي يعني عدم القدرة إلي إعادة الالتئام، وهذه الثنائيات المتناقضة انطوت علي تحو/ر/ل (تحول/تحور) في فكر بارادايم نظرية الشأن العام

على الرغم من أن نموذج هابرماس للمجال العام قد صيغ لوصف الجمهور والمجال على مستوى الدولة، إلا أن مبادئه وآلياته مفترضة على أنها ذات صلة بنظرية وممارسات المجال العام العالمي **global public sphere** (GPS) والمجتمع المدني العالمي**global civil society** (GCS). فقد أضافت التقنيات الرقمية الناشئة وخاصة الاتصال العالمي عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية أبعادًا جديدة إلى نظام تحديد الموقع العالمي الحالي للنظرية، مما أدى إلى إنشاء مجال عام جديد **new public sphere (NPS).** يعتمد علي محركين رئيسيين هما العولمة **globalization** والبرامج الاجتماعية **social software** التي تقوض في كثير من الأحوال رؤية نظرية الشأن العام[5].

(ب)- مدخل نظرية اللعب

ثمة نظريات متعددة تستخدم لمعالجة الموضوعات المتصلة بالانتخابات خاصة في مجال العلوم السياسية مثل نظرية الخيار الاجتماعي **Social choice theory** وهي إطار تحليلي [6] ونظرية الاختيار العقلاني **Rational Choice** التي تشير إلى أن لكل فرد جانبًا عقلانيًا قادرًا على اتخاذ خيارات متسقة [7]، وفي المقابل هناك نظرية اللعب، وتعرف بانها شكل من أشكال التحليل الرياضي المستخدمة في دراسة تضارب المصالح للوصول إلى أفضل البدائل الممكنة لاتخاذ القرار في ظل المراهنة للوصول إلى النتائج المطلوبة.

تم وضع النسخة الأولي من نظرية اللعب من قبل إيميل بوريل عالم الرياضيات الفرنسي الذي تخصص في نظرية الاحتمالات وكذلك عالم الرياضيات المجري جون

فون نيومان حيث نشر العديد من البحوث المتصلة بنظرية اللعب، وجاءت فروض النظرية الأساسية من عالم الرياضيات الشهير جون ناش John Nash.

ثم انتقلت ممارسات نظرية اللعب من الرياضيات إلي الاقتصاد ثم إلي العلوم الاجتماعية (السياسية منها علي وجه الخصوص) ولما كانت الإعلام هو الساحة/الحلبة التي تمارس فيها الألعاب السياسية فإن المواجهة الفعلية أو التطبيقية لنظرية اللعب يكون في المساجلات والمناورات الإعلامية التي تمارس عبر وسائل الإعلام أو تنقل عبر وسائل الإعلام، لتقريب ذلك يعد الإعلام بمثابة رقعة الشطرنج الذي تمارس فيها اللعبة إلا أن الفاعلين الحقيقيين هما اللاعبين/السياسين[8].

إن نظرية اللعب هي تحليل منطقي لمواقف الصراع والتعاون، وبشكل اكثر تحديدا فهي تتطلب المعرفة بعدة أمور أساسية ليمكن تطبيقها هي: هوية الأطراف المتفاعلة ضمن"اللعبة"، معرفة هذه الأطراف، تفضيلات كل طرف ، التصرفات الاستراتيجية المسموحة للأطراف، ومدى وكيفية تأثير القرارات المختلفة على النتيجة النهائية[9].

1- هنالك لاعبان على الأقل، فاللاعب قد يكون شخص، ولكن ربما يكون أيضا كيانا عاما مثل الشركة أو الدولة أو النوع البيولوجي.

2- كل لاعب لديه عدد من الاستراتيجيات الممكنة (مجموعة من الأفعال) المسموح له أن يختار منها.

3- إن الاستراتيجيات التي يختارها كل لاعب تحدد النتيجة النهائية للعبة.

هذه النظرية تعتمد على العديد من الاستراتيجيات ومن أشهر استراتيجيات نظرية اللعب هي لعبة معضلة السجين Prisoner's Dilemma game ولعبة الفخر Pride Game. [10].

ثانيا: الدراسات السابقة

إن رصد الدراسات السابقة للتراث العلمي تنبثق من موضوع الدراسة اخذة في حسبانها الدراسات التي تناولت المنصات الإعلامية وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات توصي إلى تقسيم التراث العلمي إلى محاور بحثية إلا ان هذه الدراسة تري أن هذا الفصل فصل تعسفي لتداخل الموضوعات فيما بينها لذا رأت الدراسة عدم الفصل بين التراث العلمي، كما أن الدراسة تأخذ التسلسل التاريخي في عرض التراث العلمي من التصاعدي، لأن كل دراسة تبني علي سابقتها وليس العكس ويتم استعراضها كما يلي :-

1- دراسة جيريمي تونستال Jeremy Tunstall (2009) الأخبار الأوروبية والصحفيين متعددي المنصات في الصدارة. [11] تشدد هذه الدراسة على مفهوم المصداقية من خلال المقارنة بين المصداقية الأوربية والأمريكية حيث التأكيد على

انـه لا يمكـن اسـتعادة مصـداقية الأخبـار بسـهولة بمجـرد فقدانها - حتـى بعـد عقـدين أو ثلاثة عقود في إشارة إلي السمعة السيئة لأخبار الولايات المتحدة المتصلة بأفغانستان.

وتركز هذه الدراسة على أن هيئات البث العامة الأوروبية European public service تـوفر بالفعـل للصـحفيين ثـلاث منصـات مرتبطـة - الراديـو والتلفزيـون والإنترنـت. ولكـن يمكـن لهـم اسـتخدام منصـات إضـافية بمـا فـي ذلـك أعمـدة الصـحف، والمدونات، بالإضافة إلى أن هذه المنافذ ، تساعد عمل الصحفيين في إنتاج الأخبار. مما يسهم في زيادة المصداقية مقارنة بالاعتماد علي وسيلة واحدة.

2- دراسـة إيفـار جـون إردال Ivar John Erdal (2009) إعـادة اسـتخدام المحتوي في انتاج أخبار المنصات المتعددة [12] إن الدراسة من خلال فرضية أن السمة الرئيسية لصحافة التقارب **convergence journalism** هو سيادة إعادة استخدام المحتوى، ووفقا لهذه الفرضية قامت الدراسة بتحليل عمليات انتاج الأخبار في إذاعة الخدمة العامة النرويجية المعروفة باختصار **NRK** من خلال مفهومي النوع **genre** (يقصد به الأنواع الإعلامية المستخدمة) والتكيف**adaptation** (يقصد بها آلية تحول المادة الإعلامية) ، ونظرا لأن المنصات الإعلامية تستخدم مجموعة مختلفة من نظم إشارات (الصوت والفيديو والكتابة والصور والرسوم الجرافيكية) ومن ثم فإن ذلك يتطلب بعض أشكال التحول **translation** أو التكيف **adaptation**، وتناولت الدراسة التحول الذي قد يطرأ علي المادة الإعلامية من خلال انتقالها من الإذاعة والتليفزيون غلي الويب، حيث يتم تكييف هذا المحتوي ليتوائم مع المنصات التي ينتقل إليها.

وخلصت الدراسة إلى أن كل منصة إعلامية تقوم بتحوير المضمون لتوائم معها حيث إن بعضها يضيف إلى الأخبار الأشكال الجرافيكية ومع المادة المتلفزة يتم إضافة بعض النصوص. وعلي الطرف الآخر يمكن إضافة الفيديو إلى الملفات التي تحتوي على كتابة فقط.

3- دراسة جانيل كاروانا Janelle Caruana (2013) تأثير منصة تسليم الأخبار عبر الإنترنت على عناصر عملية الاتصال [13] تتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة في قياس اختلاف تأثير العنصر الإخباري نفسه على ثلاث منصات إخبارية مختلفة عبر الإنترنت، وهي: الصحف والمدونات وأخبار الفيديو المتصلة بكل من مصداقية المصدر المدركة وإمكانية الإعجاب وموثوقية المحتوى والموقف تجاه الرسالة، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي بين طلاب الجامعات

وأظهرت النتائج أن مصداقية المصدر لم تختلف بالنسبة للمنصات الثلاثة، مما يشير إلى أن المستجيبين لم يجدوا منصة واحدة أقل مصداقية من منصة أخرى. ومع ذلك، فقد لوحظت اختلافات في كل من إمكانية المحتوى، وإمكانية قبوله وموقفه تجاه الرسالة. وسجلت الصحف عبر الإنترنت أعلى نسبة في كل هذه. احتلت المدونات

المرتبة الثانية في كل من موثوقية المحتوى وإمكانية قبوله، بينما احتلت أخبار الفيديو المرتبة الثانية في الموقف تجاه الرسالة.

4- **دراسة ألبرتو ميسينا Alberto Messina وآخرون (2013) وسائل إخبارية فائقة: منصة آلية بالكامل لتحليل وإنتاج وتوزيع المحتوى الإخباري متعدد الوسائط على نطاق واسع. أدوات وتطبيقات الوسائط المتعددة** [14] تصف هذه الورقة البحثية ما يطلق عليه News **Hyper Media** المشار إليه باختصار (**HMNews**) فهو نظام يقوم علي الأتمتة أي استخدام الوسائل الآلية لتجميع المضمون وتوزيعه من خلال استخدام تقنيات المتابعة **tracking** وكذلك استخدام تقنية **Really Simple Syndication** وكذلك استخدام تصفية المحتوى الإعلامي الدلالي **Semantic informative content filtering** ، حيث يتم إضافة تعليقات توضيحية عليها وفهرستها ثم يتم إضافة المعلومات المتواجدة في المدونات والصحف لتتدفق إلي المنصات الجديدة التي تركز على المستخدم مثل مواقع الشبكات الاجتماعية ومنتديات الإنترنت والمدونات.

5- دراسة إنجريد باخمان Ingrid Bachmann و هوميرو Homero (2013) تفضيل منصة الأخبار كمتنبئ بالمشاركة السياسية والمدنية [15] تنطلق هذه الدراسة خلف تأثيرات وسائل الإعلام سواء أكانت عبر الاونلاين online أو تقليدية من خلال استخدام بيانات مأخوذة من استبيان أجري علي نطاق الولايات المتحدة حيث أن أغلبية الأمريكيين يستقون أخبارهم عبر الوسائل الإعلامية من خلال الاونلاين أكثر من اعتمادهم علي وسائل الإعلام التقليدية وذلك فيما يتصل بالأخبار بصفة عامة والأخبار السياسية علي وجه الخصوص، وذلك لقياس بناء مقياس يتناول تفضيلات استخدام المنصات الإعلامية، وهي بنية تقيس التباين بين استخدام الأخبار عبر الإنترنت واستخدام الأخبار التقليدية من خلال ثلاثة فروض تركز علي ان تفضيلات الوسائل الإعلامية عبر الاونلاين أفضل في المشاركة السياسية.

أظهرت النتائج أن تفضيل الوسائط الرقمية له آثار إيجابية قوية على المشاركة السياسية والمدنية، مما يشير إلى أن هذه الوسائط قد تكون مختلفة بالفعل.

6- **دراسة فيليب شليزنجر Philip Schlesinger جيليان دويل Gillian Doyle (2014) من أزمة تنظيمية إلى خلاص متعدد المنصات؟ التدمير الخلاق وإعادة تشكيل وسائل الإعلام** [16]، اعتمد هذا البحث على دراسات حالة المتصلة بالاستراتيجيات التي تتبعها صحيفتي الفاينانشيال تايمز Financial Times والتلغراف Telegraph في الانتقال من الطباعة إلى الرقمية. ويوضح كيف يتم التعبير عن المفاهيم الجديدة للأعمال الإخبارية من خلال الإدارات وكيف يتم إعادة تشكيل الإنتاج ودفعه بشكل متزايد من خلال تحليلات البيانات، ويطرح أسئلة حول تأثير هذه التغييرات على الممارسات الصحفية.

وخلصت الدراسة إلى أن التحول إلى النظام الرقمي كان لـه عواقب على تنظيم دورة وقت الإنتاج، وقلل من الحاجة إلى العديد من الإصدارات المطبوعة، وأدى استخدام تحليلات البيانات إلى تغيير في كيفية تقييم القصص الاخبارية من حيث أهميتها ومدتها، مما شكل تحديًا جديدًا للمفاهيم الراسخة للحكم التحريري. وقد تم وصف عملية الانتقال من التقليدية إلى الرقمية التدمير الخلاق **Creative destruction**.

7- دراسة تريفور ديهل Trevor Diehl وآخرون (2018) استخدام المنصات الإخبارية المتعددة والمشاركة السياسية عبر الفئات العمرية: نحو مقياس صالح للمنصات المتنوعة وتأثيراتها [17] يتميز استهلاك الأخبار بشكل متزايد في بيئة وسائل الإعلام اليوم بالاعتماد على المنصات الإخبارية المتعددة: حيث يحصل الأشخاص الآن على أخبارهم من الويب والتلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وقد اعتمدت الدراسة المسحية على فرضين: الأول، يستهلك جيل الألفية الأخبار من العديد من المنصات المتصلة للفئات العمرية الأكبر سنا، الثاني، يسجل جيل الألفية أعلى درجة في مقياس الأخبار متعددة المنصات (MPI) من الفئات العمرية الأخرى.

أظهرت النتائج أن الجيل الجديد من الشباب يعتمد أكثر على منصات متعددة للحصول على الأخبار. كما أظهرت الدراسة أن الأخبار متعددة المنصات ترتبط بشكل إيجابي أيضًا بالأنماط البديلة للمشاركة السياسية.

8- دراسة مارسيلو ألفيس Marcelo Alves (2018) ميزة دورة تشارك الأخبار عير الفيسبوك: آثر تكاليف المنصات والروتين الصحفي على مشاركة الأخبار[18]، تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في سد هذه الفجوة من خلال دراسة 99 صفحة إخبارية عبر الفيسبوك تغطي 13 دولة احتوت علي عدد من الملصقات مقداره 823,184 ، وذلك خلال الفترة من 11 أبريل 2016 إلي 10 أكتوبر 2016

أظهرت اختبارات الدراسة أن انتظام النشر، واستخدام الفيديو الأصلي وتوازن النشر قد يؤدي إلى زيادة فعالية مشاركة الأخبار، لذلك فأن نجاح وسائل الإعلام الإخبارية يتطلب تخطيطًا استراتيجيًا لروتين الأخبار لجعلها مناسبة لكل منصة، ويجب إعادة تقييم المعرفة المتراكمة حول مشاركة الأخبار

9= دراسة كيرستن أ. جونسون Kirsten A. Johnson وبورتون سانت جون Burton St. John (2019) القصص الإخبارية على منصة الفيسبوك: إدراك جيل الالفية لمصداقية الأخبار التي ترعها الشركات الإخبارية وغير الإخبارية [19] فحصت هذه الدراسة التجريبية عما إذا كانت القصص المقدمة عبر الفيسبوك التي تقدمها مؤسسة إخبارية قد تم تصنيفها على أنها أعلى في المصداقية المدركة من القصص التي يبدو أنها من منظمة غير إخبارية. وقد شارك في هذه التجربة مائة وسبعة مشارك عبر الإنترنت. وقد تم عرض القصص علي مجموعتين حيث تم تقديم

القصص للمجموعة الأولي على أنها مقدمة من منظمة إخبارية، بينما عرضت نفس القصص علي المجموعة الثانية وقيل لها أن هذه القصص من منظمة غير إخبارية.

اشارت نتائج هذه النتائج إلى أن القصص التي قدمت على أنها تنتمي إلى مصادر إخبارية وإعلامية معروفة أكثر مصداقية من حيث المصادر الإخبارية والوثوق في الأخبار التي تقدمها مقارنة بالمنصات التي ليست لها مواقع إخبارية معروفة وتقدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook.

10- **دراسة جلين هوبارد Glenn Hubbard وجين أي كانج Jin-Ae Kang وإليزابيث كريسب Elizabeth Crisp (2019) العبور عبر المنصة: مقارنة تفضيلات المهارات واتجاهات التقارب في الاعلام الاستراتيجي وتخصصات الاخبار** [20] قام الاستقصاء الوطني لطلاب كلية الاتصال الجماهيري وعددهم 247، بتحليل المواقف تجاه تدريس مهارات الإعلام المطبوع والإلكتروني، باستخدام طلاب الصحافة كمجموعة مقارنة.

وأشارت النتائج إلي تأثير متغيرات الهوية في مجال العلاقات العامة (PR) المتعلقة بتفضيل مهارات الويب، بالإضافة إلى مهارات الاتصال الاستراتيجي الأخرى، ولكن لا يوجد مثل هذا الرابط بين طلاب الإعلان. كان طلاب الإعلان أكثر انفتاحًا على مهارات الويب بشكل عام، وكان طلاب العلاقات العامة أقل.

11- دراسة اساكو ياشوشا Asako, Yasushi (2020) تحليل الوعود الانتخابية من خلال نظرية اللعب[21]، ساعدت الوعود الانتخابية من اكتساب الأصوات الانتخابية من قبل المرشحين السياسين أو الأحزاب السياسية، وقد كانت دراسات اللعب القديمة المتصلة بالانتخابات لا تعير الوعود الانتخابية اهتماما وقد أهتمت الدراسة برصد تأثيرات الوعود الانتخابية علي العملية السياسية ومحصلة النتائج الانتخابية .

كما توصلت الدراسة إلى أن الوعود الانتخابية يستخدمها المرشحون لتحقيق أكبر قدر من المكاسب حيث أنها تنطوي علي أساليب تحايلية منها التحالفات الحزبية والائتلاف الحزبي والوعود الكاذبة على الجمهور ما يسمي بالميكافيلية السياسية.

عقب انتهاء التراث العلمي الرامي إلى تأسيس مشكلة الدراسة يمكن القول أن بناء مشكلة الدراسة لا يتأتى إلا من خلال التعليق علي التراث العلمي ثم إنشاء الفجوة البحثية لكي يمكن الوصول إلي مشكلة حقيقية للدراسة.

(أ) التعليق على الدراسات السابقة

من خلال التحليل النقدي للتراث العلمي حول المنصات الإخبارية تبدو مجموعة من الملاحظات الجوهرية في محاولة هذه الدراسات التركيز على الجوانب الإمبريقية

المتصلة بثلاثية الدراسات المسحية والتجريبية والقياسية حيث صوبت هذه الدراسات نحو موضوعين رئيسيين هما: المصداقية والمشاركة السياسية.

فرضت هذه الثلاثية الأمبريقية اتجاه هذه الدراسات صوب النهج الكمي واعتمادها على نتائجه بشكل رئيسي، ويمكن الخروج بمسلمة حول الدراسات الكمية أنها تسعي إلي الاعتماد علي الدراسات العلاقاتية (الارتباطية) والدراسات السببية (التجريبية). بشكل أساسي مركز على الفروض (الارتباط) والفروق (التجريب) ومتجاهلة (لماذا) والكيفية (كيف) وهما الجناحان اللتان تركز عليهما الدراسات الكيفية.

(ب) الفجوة البحثية

من واقع التحليل المتأني للتراث العلمي فإن الجانب الكيفي بدي متغيبًا عن مشهد التراث العلمي الذي يتناول المنصات الإعلامية، بكل مشتملاته متضمنا تحليل الخطاب والدراسات الثقافية، والدراسات اللغوية والنقدية، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا التراث العلمي تغافل كذلك التفسير النظري لتأثيرات المنصات الإخبارية فلم يتم تقديم تفسير نظري للدراسات الإعلامية اللهم التركيز على استحياء على الاستخدامات والإشباعات وهي في حد ذاتها تشير إلى الجانب الإمبريقي ذو الطابع الكمي.

ووفقا للجانب الموضوعي فإن دراسات الانتخابات المصرية في الآونة الأخيرة المتصلة بانتخابات مجلسي الشيوخ والنواب 2020 بدت دراسة الانتخابات مختلفة لطبيعة التغيرات في آليات العملية الانتخابية حيث إن هناك تنافسية على المقاعد الانتخابية وليس ائتلاف يخوض العملية الانتخابية التي رأي منها البعض أن هذه الانتخابات معروفا نتائجها مسبقا، فهي تعتمد على آلية القائمة المغلقة وليست القائمة النسبية.

ثالثا: مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال مؤشرات التراث العلمي والفجوة البحثية للدراسة إلى أن هناك توجه في التراث العلمي إلى الارتكاز على الجوانب الكمية فيما يتصل بمعالجة القضايا الانتخابية وتجاهل تام للتوجهات الإيديولوجية والبني الأيديولوجية الخاصة بالخطاب الإعلامي المتصلة بجانبي الكيفية والتفسير، كما أن هذا التوجه جعل الجانب التنظير يتجه نحو الجانب الأمبريقي للنظريات متجاهلا النظريات ذات الطابع النقدي والثقافي والمعياري.

وفيما يتصل بالجانب الموضوعي للدراسات التي تتناول الانتخابات المصرية البرلمانية 2020 في المنصات الإعلامية يمكن القول من الملاحظة المباشرة والمراقبة لسير عملية الانتخابات أنها كانت مخالفة لما سار عليه النهج السياسي قبل ثورة يناير 2011 وما تلاها مما يفرض علي الباحث الإعلامي كشف أغوار هذه الممارسة الجديدة.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد المشكلة البحثية في إطارها الموضوعي والنظري والتحليلي وفقا للتساؤل البحثي الخاص "بتحليل البني الأيديولوجية للخطاب الانتخابي في المنصات الإعلامية المصرية والغربية بالتطبيق على انتخابات مجلس النواب المصري 2020 "

رابعا: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية

الأهمية النظرية:

تطبق هذه الدراسة مقولات نظريتي الشأن العام لهابرماس ونظرية اللعب، وإن كانت النظرية الأولي تجد لها تراثا معرفيا خصبا في الأدبيات الإعلامية، إلا أن نظرية اللعب تعد جديدة على التنظير الإعلامي، وإن كانت لها ممارسات في الجانب الاقتصادي والسياسي لذا فإن تطبيق مقولات نظرية اللعب بالتوازي مع نظرية الشأن العام تعد بوابة جديدة في التنظير الإعلامي يتم فتحها على المنصات الإعلامية.

الأهمية الموضوعية:

علي الرغم من أن موضوع الانتخابات ليس من الموضوعات الجديدة التي تناولها الدراسات الإعلامية، إلا أن الانتخابات البرلمانية المصرية 2020 وفقا لطرحه السياسي يعد جديدا في آليات تعامله مع الانتخابات التي شهدت تحالفات حزبية تعد الأولي في التاريخ السياسي المصري الحديث عقب ثورتين فتحتا الباب للاستقطاب السياسي الإيجابي والسلبي.

الأهمية المنهجية

تعتمد الدراسة على آليه تحليل الخطاب وهي آليه ليست جديدة في حد ذاتها على الدراسات الإعلامية، إلا أن الجديد فيها هو التركيز على البناء الأيديولوجي للحجج للوقوف على استنطاق المقولات المتواجدة خلف الخطاب بالتناغم مع البناء النظري سالف الذكر.

خامسا: أهداف الدراسة

نظرا لأن هذه الدراسة من الدراسات الكيفية؛ فإنها تمقت الفروض العلمية، وتصب انتقاداتها عليها، وبالتالي فهي تستبدل الفروض بما يطلق عليه ادعاءات **Assumption** أو مقولات **Statments** وبناء عليه فإن أهداف الدراسة تتمثل في:

1- تطبيق مقولات/ادعاءات نظرية الشأن العام على المنصات الإعلامية المصرية والغربية بوصفها ساحة للحوار والنقاش.

2- تطبيق مقولات/ادعاءات اللعب على المنصات الإعلامية المصرية والغربية بوصفها ساحة لتحقيق المكاسب من خلال المناورات السياسية والبراجماتية السياسية.

3- الكشف عن البني الخطابية التي تتبنها كل من المنصات المصرية الحزبية والعامة والغربية تجاه الانتخابات البرلمانية المصرية 2020

4- الكشف عن توظيف الحجج التي تدافع فيها المنصات المصرية والغربية عن وجهة نظرها حيال الانتخابات البرلمانية المصرية 2020

سادسا: تساؤلات الدراسة

1. كيف طرحت المنصات الإعلامية الغربية خطابها الأيديولوجي قبل وأثناء وبعد الانتخابات البرلمانية المصرية 2020 وفقا لمقولات نظرية الشأن العام؟

2. لماذا تبنت المنصات الإعلامية الغربية توجها أيديولوجيا معينا، وما هي الحجج التي استخدمتها لتدعيم آرائها حيال الانتخابات البرلمانية المصرية 2020م وفقا لمقولات لنظرية اللعب؟

3. كيف طرحت المنصات الإعلامية المصرية خطابها الأيديولوجي قبل وأثناء وبعد الانتخابات البرلمانية المصرية 2020؟

4. لماذا تبنت المنصات الإعلامية المصرية توجها أيديولوجيا معينا، وما هي الحجج التي استخدمتها لتدعيم آرائها حيال الانتخابات البرلمانية المصرية 2020 وفقا لمقولات لنظرية اللعب؟

5. ما مدي التوافق والاختلاف بين المنصات المصرية والغربية تجاه الأهداف الأيديولوجية الخاصة بالانتخابات البرلمانية المصرية 2020م، ومدي التقارب أو التنافر بين مقولات نظريتي اللعب والشأن العام؟

سابعا: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التشخصية (التحليلية) ذات الطابع الكيفي التي لا تكتفي بالوصف الظاهر فقط، ولكنها تبحث في المسببات والكيفية التي تحدث فيها الظاهرة، فهذه الدراسة لا تكتفي بوصف الانتخابات وما حدث بها وإجراءاتها - وإن كان ذلك بديهيا - ولكن تبحث في الأسباب الأيديولوجية والفكرية والسياسية وما ورائها المتصلة بتبني موقف ما وآليات الدفاع عن هذا الموقف وفقا لاستراتيجيات وفرضيات توظيف نظرية اللعب وكذلك نظرية الشأن العام.

ثامنا: منهج الدراسة.

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح من أجل مسح أشكال تحليل البنـي الأيديولوجية للخطاب الانتخابي في المنصات الإعلامية المصرية الحزبية والعامة والغربية وذلك من خلال تصنيف البيانات وتنسيقها لتحليل وتفسير المواقف التي تتخذها المنصات الإعلامية المتباينة التوجه الأيديولوجي، ولما كانت المواقف قد تكون متباينة بين منصة وأخري فإن هذه الدراسة تركن إلى استخدام المقارنة المنهجية لمقارنة الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإعلامية المتباينة.

تاسعا: أدوات الدراسة

نظرا لأن هذه الدراسات من ضمن الدراسات التحليلية ذات الطابع الكيفي فإنها؛ تعتمد على أداة تحليل الخطاب من خلال تركيزها على النهج الما بعد حداثي الذي يرنوا إلى تحليل ما وراء النص، ولا يكتفي بتحليل النص من الداخل كما كان يقوم التحليل البنيوي للخطاب المدعي بأنه لا يعتد إلا بالقواعد والبنـي التي تحكم الخطاب نفسه، أما ما وراء النص فإنه يبحث في الإيديولوجية والتأثيرات الثقافية التي تؤثر في الخطاب من خلال تبني رؤية فيركولا النقدية للخطاب.

عاشرا: عينة الدراسة

نظرا لافتراق المصالح الأيديولوجية وبراجماتية الخطاب السياسي وتموجه وتعدد أطيافه بين ثنائيات الخطاب وثلاثياته: وهما الخطاب الثنائي: الخطاب النفعي مقابل الخطاب الوطني، والخطاب الثلاثي: الخطاب النقدي والخطاب المؤيد والخطاب الموائم تواكب مع ذلك تعدد توجهات المنصات الإعلامية بين منصات مؤيدة (حزبية) ومنصات موائمة (حكومية) ومنصات نقدية (غربية).

وبناء علي هذا الطرح فإن الدراسة أخذت عينة متنوعة لتوسيع رقعه التحليل الأيديولوجي تشمل المواقع التليفزيونية الغربية ممثلة في موقع **BBC** وموقع قناة **فرانس 24** ، وعلي الجانب المصري تتناول موقع اليوم السابع والوفد والأهرام والمصري اليوم للجمع بين الحزبي والحكومي والخاص، وكذلك للجمع بين المواقع الصحفية والتليفزيونية لمعرفة التوجه الإعلامي بشكل عام، فالمنصات الإعلامية عبر الإنترنت لا تلتزم بخط إعلامي محدد سواء أكان صحفيا أو تليفزيونيا؛ فالمنصات الإعلامية عبر الإنترنت غيرت من ثوبها فغدت تجمع بين أكثر من نوع إعلامي، فالموقع التليفزيوني يحتوي علي مقالات ومواد متنوعة تقترب من الصحافة، وكذلك الموقع الصحفي يحتوي علي مواد فيلمية تقترب من التليفزيون، لذا فلا يوجد خط موحد للمنصات الإعلامية بصفتها وسيلة إعلامية محددة فقد ذاب الفصل التقليدي.

تناغما مع المواقع الخاضعة للتحليل وموضوع الدراسة تأتي الفترة الزمنية قبيل الانتخابات المصرية بخمسة عشر يوما لرصد التحالفات الحزبية واستراتيجيات التحضير **Warm-Up Strategies** وفقا لنظرية اللعب أو ما يطلق عليه نشاط الاحماء **Warm-Up Activity** والتي تقدم طلبات الترشح للمرحلة الأولي 17

سبتمبر 2020 ، وعلي الطرف الآخر تنتهي هذه المرحلة بعد إعلان نتائج الانتخابات لانتهاء المناقشات وفقا لنظرية الشأن العام وحدوث التحول النقاش إلي خطط المجلس الجديد والاستعداد للدخول في مرحلة خطابية جديدة من ثم تقف الدراسة عند 19 ديسمبر أي بعد انتهاء الانتخابات بخمسة أيام.

الحادي عشر: نتائج الدراسة

بداية لا يمكن الكشف عن البعد الأيديولوجي للانتخابات البرلمانية المصرية 2020، إلا من خلال التعرف على الإطار المعرفي والتشريعي والقانوني وحدود الممارسة حتى يكون الخطاب المقدم عن توجهات المنصات الإعلامية إزاء هذه الانتخابات مدعوما بعوامل مرجعية حاكمة ذات طبيعة موضوعية يمكن الارتكاز إليها والرجوع إليها حال التوجه المؤدلج لخطاب. المنصات الإعلامية.

وعلي هذا الأساس يمكن القول إن الانتخابات البرلمانية المصرية تنافس المرشحون فيها على 568 مقعدا في مجلس النواب، يُنتخب 284 منهم بالنظام الفردي في 143 دائرة انتخابية، وعدد مماثل بنظام القائمة المغلقة، بينما يعين الرئيس بحكم القانون 28 عضوا ليبلغ إجمالي عدد مقاعد المجلس 596 مقعدا. ويعني الانتخاب بنظام القائمة المغلقة أن يفوز أعضاء القائمة جميعا إذا ما حصلت على أكثر من 50 في المئة من الأصوات على كل المقاعد المخصصة للقائمة في الدائرة الانتخابية.

(أ) تحليل خطاب المنصات الغربية ورؤيتها للانتخابات البرلمانية في ظل نظريتي اللعب والشأن العام

يتناول هذا الطرح المواقف والبنى الأيديولوجية لكل من هيئة الإذاعة البريطانية BBC وموقع فرانس 24 المتصلة بالانتخابات البرلمانية المصرية؛ فقد تعددت الانتقادات التي وجهت إلي الانتخابات البرلمانية المصرية قبل أن تبدأ هذه الانتخابات في إشارة ضمنية إلي التربص المتعمد لتشوية الانتخابات؛ فقد ذكر وموقع **فرانس 24** وكذلك موقع **BBC**، جملة من الانتقادات من خلال الاعتماد علي آراء فردية، ومحاولة جعلها الرأي العام السائد؛ حيث تم تكرارا التلويح باستخدام العقوبات والغرامات بوصف أن الأقبال علي الانتخابات يأتي خوفا من قبل الناخبين من الغرامة المالية، مثل : "أشارك لأنني أخشى أن يتم تغريمي من قبل الحكومة إذا لم أصوت" [22] وللتأكيد علي الفردية .... وقالت امرأة في

الجيزة، فضّلت عدم الكشف عن اسمها، إنها تشارك "لأنني أخشى أن يتم تغريمي من قبل الحكومة إذا لم أصوت". فإن التركيز على الحالات الفردية وجعلها هي الحالات السائدة من التكنيكات الخطابية المتعارف عليها في تعامل الخطاب الإعلامي الغربي إزاء القضايا المصرية.

أ/1) موقف هيئة الإذاعة البريطانية والبني الأيديولوجية إزاء الانتخابات البرلمانية المصرية

ركز موقع **BBC** على وجود خلافات في تشكيل إحدى أبرز القوائم الانتخابية، وتقارير عن استخدام "المال" السياسي في عملية اختيار المرشحين، ومشاركة نادرة لبعض أحزاب المعارضة، ودعاية انتخابية يقول البعض إنها لا تراع قواعد التباعد الاجتماعي... تلك هي أبرز ملامح مشهد انتخابات مجلس النواب في مصر [23].

أ/2) موقف موقع فرانس 24 والبني الأيديولوجية إزاء الانتخابات البرلمانية المصرية

فضلا عن الانتقادات المتصلة بعدم الرغبة في المشاركة يبدأ موقع فرانس 24 بالشرح التفصيلي للسبب الأول والتأكيد عليه من ناحية أخري من خلال الاعتماد على استراتيجية التأكيد بطريقة أخري، وفي هذه الحالة يتجه صوب ضعف المرشحين وتكرار نفس الأوجه مرة أخري ومن ثم قله المنافسة ومعرفة النتيجة مسبقا، حيث تم التأكيد على هذا الادعاء، مثل: ويعيد العديد من أعضاء البرلمان المنتهية ولايته ترشيح أنفسهم في الانتخابات التي تشارك فيها أحزاب سياسية عدة لا وزن حقيقيا لها. وتأكيد على ذلك يؤكد الموقع رأيه من خلال الأمثلة المتصلة بعدم المشاركة كانت نسبة المشاركة ضئيلة (28%) في تلك الانتخابات خلافا لأجواء الحماس التي سادت في انتخابات 2012 التي نظمت عقب تنحي مبارك في الحادي عشر من شباط/فبراير 2011، وفاز فيها الإسلاميون بنسبة كبيرة.

ومما يؤكد عدائية موقع فرانس 24 الواضح تجاه مصر والرئيس السيسي استخدام فقرات في الاخبار توضع على أنها معلومات تذكريه ولكن واقع الأمر هي معلومات تسيسيه، فمثلا يذكر الموقع "ومنذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي في العام 2013 وتولي السيسي السلطة، شنّت الأجهزة الأمنية حملة واسعة ضد الإسلاميين وخصوصا جماعة الإخوان المسلمين الذين أوقف منهم المئات. وامتدت الحملة فيما بعد إلى المعارضة الليبرالية واليسارية وإلى الصحافيين والمدونين. وحُظرت المظاهرات في مصر منذ 2013، كما فرضت حالة الطوارئ منذ 2017".

إن مثل هذه الفقرة التي وضعت والتي تشير إلى تكميم الحريات تستخدم جملا ليست متصلة بالسياق مثل حظر المظاهرات منذ عام 2013 ولكن واقع الأمر هو تنظيم عمليه التظاهر والحصول على إذن مسبق، كما أن فرض عملية الطوارئ وتجديدها يتأتى من خلال الأحداث الإرهابية المتكررة علي الجيش المصرين واستهداف

المواطنين بهدف زعزعة الامن والأستقرار من قبل جهات خارجية وداخلية مناوئة للسياسة المصرية الحالية التي تسعي إلى إعادة رسم خريطة مصر السياسية و فرض تواجدها عالميا.

وعلي الجانب الآخر لم يكتف موقع فرانس 24 بالانتقادات السابقة، ولكن بدأ يغذي ما يطلق عليه الخداع الأيديولوجي Ideological deception وذلك من خلال التحول من الانتقاد من الخارج أو الانتقاد الشكلي إلي الانتقاد الداخلي أو الانتقاد الجوهري من خلال استخدام الأسئلة الموجه إلي فئات أكثر عمقا فالأسئلة من قبل تكرار نفس الأوجه والاسئلة المتصلة باستخدام الأغاني والأساليب المختلفة تصلح للتعامل مع الجمهور غير المثقف ولكن الجمهور المثقف يتطلب التعامل معه الدخول في مجادلات عقلية بهدف إقناعه فالأسئلة الأولية يمكن أن يفككها ويفتت فكرتها الجمهور المثقف من خلال القول بأن متطلبات الديمقراطية تقتضي المشاركة أو غير المشاركة.

فقد تم توجه الفئات المثقفة من الشعب من خلال مخاطبتهم بإعمال العقل من خلال أسئلة تحاول معالجة السبب مثل الأسئلة (لماذا) وكذلك الأسئلة المتصلة بالطريقة، والكيفية مثل (كيف)، ولماذا شاركت بعض أحزاب المعارضة في قوائم متنافرة معها سياسيا؟ مع مجدي عبد الحميد كاتب ومحلل سياسي، ومحمد سالم عضو المكتب السياسي للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وإبراهيم مطر أمين مساعد الاتصال السياسي بحزب الحركة الوطنية (24)

نظرية الشأن العام والمداولات السياسية وأطروحات المنصات الإعلامية الغربية .

تدور أفكار نظرية الشأن العام حول المداولات والاطروحات السياسية وخاصة الانتخابات التي يتسم خطابها بالطابع الجدلي التداولي؛ إذ حرصت المنصات الإعلامية الغربية على مناقشة فكرة وجود حزب سياسي يدعم الرئيس سياسيا ، وأخذت ابعاد استقطابية سلبية محملة بالتوجهات الإيديولوجية لخطاب المنصات الإعلامية الغربية العدائي الذي حاولت أن تروج لما يقول أن هناك ضرورات دستورية لوجود حزب يدعم الرئيس .

المنصات الإعلامية المصرية ومواقفتها من الانتخابات البرلمانية

إن فكرة وجود حزب سياسي يدعم الرئيس أو رئيس الوزراء من الأفكار الرئيسية في الفكر السياسي علي مستوي العالم قاطبة، فالأصل في الأحزاب السياسية التنافسية في السعي للحصول علي السلطة، ففي الجمهوريات والممالك يكون وجود أحزاب فاعلة دليل علي ممارسة الديمقراطية؛ ففي الولايات المتحدة يكون الرئيس من أحد الحزبين الرئيسين وهما: الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، حيث يهيمن على الولايات المتحدة هذين الحزبين. منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، وعلى نفس المنوال في بريطانيا وفرنسا، بيد أن الثورة المصرية يناير 2011، عندما ثارت على

الحزب الوطني الداعم للرئيس محمد حسني مبارك كانت ثورتها أنه هو الحزب الرئيسي في البلاد والمهين والمسيطر على بقية الأحزاب، والفارق بينه وبين الحزب التالي له شاسعا، ولا يوجد ما يسمي تداول السلطة أو المعارضة الحقيقية في البرلمان التي تدعم الديمقراطية، وتكون حريصة على مصلحة البلاد.

ومن ثم كان الفكر السياسي الذي انتصر في مصر بعد ثورة يناير أن لا ينتمي الرئيس إلي أي حزب سياسي، فقد نصت المادة 140 من الدستور المصري الصادر عام 2014 [ولا يجوز لرئيس الجمهورية أن يشغل أي منصب حزبي طوال مدة الرئاسة] [25] وعلي الرغم من التعديل الذي أصاب هذه المادة إلا أن التعديل لم ينل الجزء الخاص بانتماء الرئيس لحزب سياسي أو حزب سياسي يدعمه تخوفا مما حدث في مصر في فترة الرئيس مبارك ودعم الحزب الوطني وسيطرته علي البلاد، وظلت هذه الفكرة مدعومة لدي كافة الأطراف في مصر علي الرغم من عدم واقعيتها.

وعلي النقيض من ذلك فقد اعتمد الفكر السياسي المصري أن يكون الحزب دعم لرئيس الوزراء ومن ثم يتم اختياره من الأغلبية البرلمانية، فقد نصت المادة 146 الخاصة باختيار رئيس الوزراء [يكلف رئيس الجمهورية رئيسا لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب].[26] ومن ثم فإن رئيس الوزراء تكون له خلفية حزبية في حين أن رئيس الجمهورية ليس له خلفية حزبية، وإن كان هذا يصلح في النظام الملكي، إلا أنه غير واقعي في النظام الجمهورى ، ففي النظام الملكي يكون الوضع الدستوري مستقرا، فلا يوجد من ينافس الملك علي السلطة أو ينافس عليها، وعادة ما يكون منصب الملك شرفيا، أما رئيس الوزراء في النظام الملكي؛ فهو المنصب الرسمي الفعلي.

ووفقا للمسار الذي يعتمده الرئيس السيسي حتى الآن، فهو أول رئيس لمصر لا يقف خلفه حزب سياسي أو ائتلاف يدعمه سياسيا. علي خلاف الرئيس جمال عبد الناصر الذي أسس الاتحاد القومي قبل أن يؤسس الاتحاد الاشتراكي، وذلك بعد أن حل الأحزاب السياسية، وعلي نفس المنوال أسس الرئيس الراحل محمد أنور السادات الحزب الوطني بعد إعادة تأسيس الأحزاب التي ألغاها جمال عبد الناصر، وقد استمر الحزب الوطني في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، قبل أن يجري حله بحكم قضائي بعد ثورة 25 يناير/2011، كما انتمى الرئيس المعزول محمد مرسي الذي فاز في انتخابات 2012 لحزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية قبل أن يجري حله بحكم قضائي بعد الإطاحة بالإخوان من حكم مصر عقب ثورة الشعب في 30 يونيو 2013.

وفقا لهذا السياق بدأت العديد من المنصات الإعلامية تعتمد علي الأطر التاريخية والقانونية والإجرائية لمناقشة فكرة هل يكون للرئيس ظهير سياسي يدعمه ويدعم قراراته في الشارع المصري، ومن ثم بدأت المنصات الإعلامية ذات الاستقطاب

السلبي تري أن وجود حزب داعم للرئيس بمثابة مخالفة دستورية أو تحايل علي الدستور أو التفاف علي الدستور وغيرها من عبارات الاستقطاب السلبي، في حين رأي الاستقطاب الإيجابي أن وجود حزب يدعم الرئيس بمثابة مواجهة الآخر المعرقل لسياسات الرئيس المتمثل في أصحاب المصالح المتباينة مع السياسية المصرية وتدعيمه في القضايا الوطنية التي تحاول كل من تركيا وقطر إظهارها بمظهر مخالف لحقيقة الوضع السياسي في مصر.

تبني تيارات الفكر الأول ما أطلق عليه قوي الشر المناهضة للدولة المصرية الحالية (تركيا وقطر) ومنصتهما الإعلامية اللتان تركزان على الموضوع في العديد من الزوايا الملتبسة والمتباينة التي تلقفتها منصات إعلامية أخري تتبني نفس وجهة النظر، وبدأت تطرح إشكاليات تتصل بحزب مستقبل وطن هل هو حزب الدولة أم أنه ظهير سياسي للرئيس، مشفوعة بالإطروحات الدستورية والتناقض الدستوري ومدعمين رؤيتهما بأهداف حزب مستقبل وطن الذي يؤكد على أنه حزب الدولة المصرية خاصة في ظل أهدافه المعلنة.

ويؤكد على ذلك أن الهدف الرئيس لحزب مستقبل وطن هو ملء الفراغ السياسي الموجود وسد الفجوات أمام تسلل عناصر جماعة الإخوان الإرهابية للدولة، والحفاظ على مؤسسات الدولة خاصة المؤسسات الوطنية وعلى رأسها القوات المسلحة والقضاء المصري والشرطة المصرية. والحافظ على الوحدة الوطنية وتقويتها بين عنصري الأمة فهما مكون واحد سواء مسيحيا أو مسلما. وقد أكد موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد، إن «مستقبل وطن» حزب دولة وليس معارضة، وأن هناك عددًا كبيرًا من الشخصيات تدعمه [27]، فقد اعتمدت منصة حزب الغد على التناقضات التي يقدمها حزب مستقبل وطن بوصفه الغريم السياسي له وتطابق مع رؤية منصة حزب الغد منصة حزب الوفد بوصف الحزب يمثل اختلافا أيديولوجيا مع كلاهما وذلك ما تؤكده منصة حزب الوفد أكثر من منصة حزب الغد الذي يأتي تفصيلا في المحور التالي.

وقد استغلت المنصات الإعلامية الإطار التاريخي لنشأة حزب مستقبل وطن حيث رأت أن فكرة حزب مستقبل وطن تعود بصفته داعما للرئيس السيسي إلي أنه قامت مجموعة من شباب اتحاد طلاب مصر بعمل حملة شبابية بعنوان "مستقبل وطن" وكانت لهذه الحملة شبابية دورا في دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في حملته الانتخابية الرئاسية، واستطاعت الحملة جمع أكبر عدد من التوكيلات في ساعات قليلة، ففكر أعضاء الحملة في تطوير الحملة وتأسيسها كحزب سياسي، وتقدموا بطلب إلى لجنة شئون الأحزاب[28]. واستطاع مستقبل وطن في أول تجربة برلمانية له أن يحصل على 53 مقعد داخل مجلس النواب. ثم بدأ الحزب في الانتشار حيث يضم الحزب 120 ألف شاب تنظيمي من 27 محافظة لديه 58 مقر بكل محافظات مصر، يدعمه مجموعة من رجال الاعمال .

فقد أعلن محمد بدران - مؤسس حملة "مستقبل وطن" لدعم خارطة طريق 30 يونيو - أن ممولي حزبه رجال الأعمال أحمد أبو هشيمة وهاني أبو ريدة، وكامل أبو علي، ومنصور عامر، ويقوم الحزب أيضا على تبرعات أعضائه، لا يستقبل أي دعم من أجهزة الدولة، كما ذكر أن صاحبي فكرة تحويل الحملة لحزب جاءت من الرئيس السابق المستشار عدلي منصور، والدكتور مصطفى حجازي[29].

ومما يسقط هذه الفرضية أن الرئيس هو الذي دعا إلي دمج الأحزاب السياسية للحصول علي أحزاب قوية تشكل معارضة حقيقة وفي نفس الوقت يكون لها تواجد في الشارع السياسي المصري وعلي أرض الواقع من خلال التفاعل مع أطياف المجتمع المختلفة، وثمة اختلاف بين ائتلاف حزبي واتحاد حزبي ، فالائتلاف الحزبي في الانتخابات هو الحصول علي أكبر عدد من المقاعد ما كان ليحصل عليها حزب إذا ما دعا إلي القائمة الخاصة به، فدعوي الرئيس إلي الاندماج الحزبي قوبلت لدي الأحزاب السياسية بفكرة الائتلاف الحزبي لخوض الانتخابات سواء أكانت انتخابات الشيوخ أم انتخابات النواب. مما ينفي الدعاوي التي تري أن الرئيس هو الذي ألمح بذلك أو دعي له.

إن الوضع السياسي للأحزاب السياسية في مصر يشير إلي فوضي حزبية، وليست قوي حزبية يمكن الرهان عليها في المستقبل حيث إن واقع الأمر يوجد في مصر 104 حزبا سياسيا، فكثير من هذه الأحزاب لم تمارس عملها الحزبى داخل أو خارج البرلمان، فأنها أنشئت لأغراض خاصة تحقق من خلالها مصالحها الشخصية فقط [30]، ولا تنظر إلى مصلحة الوطن العليا أو مصلحة الشعب المصري.

نظرية اللعب والمناورات الحزبية وفقا لخطاب موقع الوفد واليوم السابع والأهرام وأخبار اليوم

تنص القاعدة الأساسية لنظرية اللعب على تحقيق أكبر قدر من المكاسب من خلال استغلال استراتيجيات المناورة والتلاعب، واللعب بالآخر أو اللعب معه أو اللعب حوله، والمقصود بإستراتيجيات اللعب معه **paly with** أن يكون الآخر شريكا مع اللعب، أم اللعب حوله **play around**؛ فإنه يقصد به استغلال الأجواء المحيطة ليفيد منها أثناء اللعب، ودائما ما تشير إلي دلالات غير مستحسنة التي تتصف بالميكافيلية.

اتبع هذا الأسلوب حزب الوفد فقد نظر حزب الوفد إلي نفسه باعتباره من أقدم الأحزاب التي لها مواقف سياسية واضحة خاصة مع تلون الأحزاب في الفترة الواقعة بين حكمي السادات ومبارك التي كانت تتوافق مع الحكومة وتتخذ مواقف متشابهة مع مواقف الحكومة - علي الرغم من أن التوجه الأيديولوجي للحزب السياسي هو الحصول علي السلطة أو الحصول علي جزء من السلطة من خلال تشكيل حكومة ائتلافية- إلا أن حزب الوفد وجد نفسه يفقد البساط لأنه احتمي بالأيديولوجية

التاريخية، ولم يقدم أيديولوجية تخاطب الشارع، ولم يجدد من ثوبه التاريخي أو خطابه السياسي مع التقلبات السياسية مما أفقده الكثير من رصيده السياسي في ظل ظهور أحزاب سياسية أخري.

كما أن أطروحاته خلال فترة الثورتين لم تلق صدي لدي الشارع المصري، فضلا عن أنه لم يكن له وجود سياسي حققي في قيام ثورة يناير 2011 أو ثورة 30 يونيو 2013 لذا تم النظر إليه علي أنه حزب ليس له أرضية سياسية، ولا يعد قوي محركة للشارع المصري شأنه شأن باقي الأحزاب التي همشها الحزب الوطني، ومن ثم بدأت أحزاب وحركات سياسية تتصاعد وتبرز وتعلو في مصر فوق حزب الوفد من خلال مواقفها الواضحة إزاء ثورة 30 يونيو منها حزب مستقبل وطن الذي تأسس قبل الانتخابات البرلمانية المصرية 2015 .

ووفقا لهذا السياق لدينا خطابين أحدهما خاص بالخطاب السياسي والآخر خاص بالخطاب الإعلامي، أحدهما فاعل والآخر مفعول به، فالخطاب السياسي عادة ما يتسم بالمرواغة والحصول علي أكبر قدر من المكاسب السياسية بوصفة فاعل على الصعيد السياسي، في حين أن الخطاب الإعلامي الموجه إلي الشارع هو المفعول به.

وإزاء هذا الحراك الثوري بين الأحزاب ذات التاريخ والأحزاب الناشئة النشطة سياسيا بدأ حزب مستقبل وطن يملي شروطه في عدد الممثلين له في القائمة مما أثار حفيظة قادة حزب الوفد، فإما أن يقبلوا بهذه الشروط او ينسحبوا من الانتخابات وتماثل هذا الموقف مع عدد من الأحزاب المصرية والحركات الثورية

خطاب موقع اليوم السابع

لقد تواكب الخطاب النصي مع الخطاب البصري في موقع اليوم السابع؛ فتشير لغة الجسم إلى أن هناك عدم رضاء لبعض الأحزاب السياسية عن توزيع الانصبة الحزبية لبعض الأحزاب كما تعكسه الصورة الحالية الخاصة بوضع الأيدي ناحية اليمين وطأطأة الرأس للبعض وتشابك الأيدي فجميع هذه المؤشرات تثير وتشير في نفس الوقت إلى عدم الرضاء عن العدد الكبير الذي حصل عليه مستقبل وطن من المقاعد، فقد حصل على أكثر من منتصف المقاعد البرلمانية.

صورة (1) اجتماع الأحزاب السياسية موقع اليوم السابع

صورة (2) اجتماع الأحزاب السياسية موقع اليوم السابع

فإن حزب مستقبل وطن هو صاحب فكرة الائتلاف الحزبي لخوض الانتخابات، ومن ثم هو الذي دعا للاجتماع، وزمان ومكان انعقاده، وكذلك هو الذي فرض صوته

في توجيه الأحزاب السياسية، لذا كان صاحب النصيب الأوفر في الحصول على المقاعد البرلمانية في القائمة التي تضم الأحزاب التي تخوض الانتخابات.

فقد ضمَّت "القائمة الوطنية من أجل مصر" 12 حزبًا سياسيًا، كان أبرزهم حزب مستقبل وطن الذي دعى الجميع لتكوين تلك القائمة، بالإضافة لشخصيات وكان نصيب الأحزاب في تلك القائمة المكوَّنة من 284 مقعد كالتالي :حزب مستقبل وطن(145) ، حزب الشعب الجمهوري(28) ، مستقلون(25) ، حزب الوفد(21) ، حزب حُماة الوطن(19) ، حزب مصر الحديثة(10) ، حزب الإصلاح والتنمية(9) ، حزب المؤتمر(7) ، حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (7)، حزب التجمُّع(5) ، حزب الحرية(5) ، حزب العدل(2) ، حزب إرادة جيل (1)، [31] وتعليقا علي هذا الاتفاق أكد أشرف رشاد: "اليوم نشكل تحالفا انتخابيا ديمقراطيا يضم كافة التيارات السياسية المصرية من أجل مصر بكافة الآراء المختلفة لإعلاء مصلحة الوطن الغالي مصر وصناعة قائمة وطنية تضمن كافة رموز المجتمع على اختلاف أفكارهم وهدفنا جميعا إعلاء المصلحة العامة والوطنية، وأن اجتماع اليوم يصعب على أهل الشر أن يتصوروه، حيث كانوا يتصورون أنه لن ينعقد ولكننا تحدينا المستحيل وعقدنا اجتماعا"[32]. ويرتبط تصريح أشرف رشاد بأهداف حزب مستقبل وطن إلزامية إلى إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والحزبية ومحاربة قوي الشر.

خطاب موقع أخبار اليوم

وعلي نفس المنوال أكد موقع صحيفة أخبار اليوم أن حزب الوفد يبارك هذا التحالف من خلال نقل تصريحات المستشار بهاء الدين أبو شقة، رئيس حزب الوفد، أن القائمة الوطنية الموحدة، تؤكد أن القوي السياسية والحزبية في مصر على قلب وتصميم وإرادة رجل واحد لكي نكون أمام ديمقراطية حقيقية وتأسيس دولة ديمقراطية حديثة تفعل فيها المادة (5) من الدستور والتي تنص على أن يقوم النظام السياسي على التعددية السياسية والحزبية.

وأضاف أبو شقة، أن هذه القائمة تؤكد أن الجميع يضع أمامه هدف واحد ورئيسي تتفق وتعقد العزم على أن نكون أمام إرادة واحدة وهدف واحد وهو مصر في الفترة المقبلة، خاصة وأن مجلس النواب القادم يحتاج أن نكون أمام برلمان فيه توافق تعلوا فيه المصلحة الوطنية، وتابع: "أتحدث وأنا أمثل حزب يمثل المعارضة الوطنية وهذا الحضور له دلالة أن الكل أمام الهدف الذي نسعى إليه."[33]

جاءت مناقشة موقع أخبار اليوم للانتخابات البرلمانية وفقا لنمط التغطية الروتينية للأخبار الخاصة بتغطية الانتخابات والجولات اليومية ومتابعة سير الانتخابات في مختلف المحافظات والتأكيد علي المشاركة من قبل جميع الفئات والطوائف المختلفة من خلال مشاركة الشباب والشيوخ والمرأة والرجل في إشارة إلي مشاركة العديد من

القطاعات مع التركيز علي صور الشخصيات العامة وهي تدلي باصواتها ونجوم الفن ، وكرة القدم، للتأكيد علي فكرة مشاركة الجمع وتحدي فيروس كورونا ، وكذلك دحض الأجندة الغربية المتصلة بمقاطعة

شدد خطاب موقع أخبار اليوم علي التأكيد علي فكرة الائتلاف الحزبي بين الأحزاب المختلفة من خلال أن يكون هناك التزام من قبل الأحزاب بالمصلحة العليا للوطن وضورة أن يتم تجنب المصالح الفردية والنظرة الضيقة([34]).

خطاب موقع المصري اليوم

أكد خطاب موقع المصري اليوم عبى فكرة الاصطفاف الوطني من اجل المصلحة العليا لمصر من خلال القائمة الوطنية التي تجمع أطياف سياسية مختلفة .

ورأي الكثيرون من القادة السياسيين والكتاب تداول أطروحة أن القائمة الوطنية من أجل مصر المشكلة لخوض انتخابات مجلس النواب المقبلة للمنافسة على 4 دوائر للقوائم على مستوى الجمهورية، فرصة مهمة لخلق كوادر سياسية جديدة من الشخصيات الحزبية والسياسية والشبابية، كما تعبر القائمة عن التوافق الوطني بين الأحزاب السياسية المختلفة، حيث ضمت 12 حزبا سياسيا على اختلاف أيديولوجياتهم وأفكارهم (35) ومن الشيزوفرنيا السياسية والإعلامية أو ما يطلق عليه الانفصام السياسي والإعلامي تضارب الآراء حول هذه القائمة داخل موقع حزب الوفد؛ فهم مدعمون القائمة سياسيا وقانونيا بيد أنهم يلتفون حولها ويقومون بالتحريض على حزب مستقبل وطن. ولم يكن هذا الوضع ليرضي حزب الوفد صاحب التاريخ والنضال السياسي خاصة في أن مستقبل وطن يسبقه بفارق كبير ويسبقه كذلك حزب الشعب الجمهوري ومستقلون.

فقد تقرر تأجيل تقديم أسماء المرشحين على القائمة الوطنية للانتخابات بسبب عدم حسم بعض الخلافات التي نشبت بين الأحزاب المشاركة في التحالف اعتراضًا على عدد المقاعد المخصصة لكل حزب، لافتة إلى أن الخلافات في حزب الوفد وتضارب القرارات داخله- والتي تضمنت الانسحاب من القائمة، وصدور بيان في هذا السياق، نفاه رئيس الحزب فيما بعد، وأكد أن الخلافات تم حلها، وأن أعضاء الهيئة العليا غلّبوا المصلحة العليا للبلاد، وقرروا المشاركة والتراجع عن قرار الانسحاب- كانت سببًا كذلك في تأخير إعلان الأسماء وتقديمها [(36)].

وفي المقابل ركز موقع أخبار اليوم علي أسباب فشل الأحزاب في الحصول علي مقاعد لها في البرلمان من خلال طرح عنوان كاشف للحقيقية ومدعما بالأدلة وهو "أحزاب «الصفر» في البرلمان الجديد.. لماذا فشلوا في السباق الانتخابي؟ معتمدا علي التقرير الذي أصدره مجلس النواب حول الصفة الحزبية لأعضاء البرلمان؛ كشف عن الأحزاب التي لم تحظ بتمثيل داخل المجلس وهى: الأحرار، الناصري ، المصريين الأحرار، البناء والتنمية، الوسط الجديد، التحالف الشعبي، الكرامة، مصر

القومي، المواطن المصري، الأصالة، الاتحاد، الحضارة، غد الثورة، الاتحاد المصري العربي، العمل، السلام الديمقراطي، المحافظين، الحركة الوطنية المصرية، مصر بلدي، الصرح المصري الحر، حراس الثورة، العدالة الاجتماعية، الغد، الجيل الديمقراطي، مصر العربي الاشتراكي.

بدأ موقع أخبار اليوم في طرح الحلول والبدائل من خلال التأكيد علي أفكار متنوعة منها **دمج الأحزاب، وطرح حوار مجتمعي مؤكدة علي رأي** اللواء محمد الغباشي، مساعد رئيس حزب حماة الوطن لدينا أكثر من 95 حزبا لا نعرف أسماءهم، ولا يوجد لهم مقرات، ولا تواجد فعلي على الأرض، وهذا ما يجعل المواطن يردد دائما عبارة "أحزاب كرتونية." ويرجع كذلك إلي إن فشل هذه الأحزاب في حصد مقاعد لها في البرلمان الجديد لأنها ليس لها قواعد على الأرض، وليس لديها الكوادر السياسية القادرة على خوض الانتخابات، ولم تكن مدعوة للمشاركة في القائمة الوطنية؛ نتيجة أنها أحزاب كرتونية؛ وليس لها اتصال قوي بالجماهير؛ وليس لها أنشطة؛ وضعيفة من الناحية التنظيمية([37])

موقف حزب الوفد و موقع صحيفة الوفد وفقا لنظرية اللعب

وفيما يتصل بحزب الوفد فقد تواترت الأنباء عن انسحاب حزب الوفد من الانتخابات الفردية، فقد أعلنت الهيئة العليا لحزب الوفد، الانسحاب من تحالف القائمة الوطنية لانتخابات مجلس النواب، وتوجيه الخطابات الخاصة بهذا القرار للهيئة الوطنية للانتخابات ولمسؤولي تحالف القائمة الوطنية؛ لإلغاء مرشحي الحزب وصفتهم الوفدية، وقررت الهيئة العليا لحزب الوفد، عقب اجتماعها، الخميس، انسحاب حزب الوفد من المشاركة على المقاعد الفردية؛ لانتخابات مجلس النواب بالائتلاف الفردي. وقررت إلغاء التفويض السابق لرئيس الحزب بهاء أبو شقة بالتفاوض مع تحالف القائمة الوطنية وإلغاء ما يترتب عليه من آثار، وسحب أسماء المرشحين عن حزب الوفد، وعدم الاعتداد بالقرار الصادر من قبل رئيس الحزب بشأن الترشيح لعدم عرضه على الهيئة العليا.

إن ذلك الوضع يوحي باحتقان متعدد المستويات أحدهما متصل باحتقان الهيئة العليا لحزب الوفد مع تحالف القائمة الوطنية ، وكذلك احتقان مع حزب مستقبل وطن، فضلا عن الاحتقان مع رئيس الحزب والخاص بإلغاء التفويض بالتفاوض مع تحالف القائمة الوطنية، فهذا يدل علي أن هناك خلاف حاد بين رئيس الحزب والهيئة العليا لحزب الوفد، وعلي الطرف الآخر بدأ الاحتدام والصدام بين حزب الوفد وحزب مستقبل وطن في عرض موقع صحيفة الوفد للعديد من الانتهاكات التي قام بها المنتمون إلي حزب مستقبل وطن خاصة الذين تم ترشيحهم بشكل فردي وهم ينتمون إلي حزب الوفد الخاصة باستعمال المال السياسي، الذي أثار إشكالية حقيقية خاصة

مع تأكيد المنصات الغربية عليه خاصة موقع هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي .، وكذلك موقع فرانس 24 .

فقد ركز موقع الوفد في اتهاماته علي أخطاء مرشحي مستقبل وطن منها: وفر أنصار مرشح مستقبل وطن، محمد على عبدالحميد، في دائرة الطالبية والعمرانية، وسائل لنقل الناخبين إلى اللجان الانتخابية، المتمثلة في الميكروباصات والموتوسيكلات للإدلاء بأصواتهم، في مقابل اختيارهم، مما يمثل اختراق للصمت الانتخابي والتأثير في الناخبين، وهذه السياسة -الحشد ونقل الناخبن- كان يستخدمها الحزب الوطني للحشد للربط التضميني بين حزب مستقبل طن والحزب الوطني وحزب الحرية والعدالة الزراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين الإرهابية في انهما ينتهجان نفس السياسية ونفس الطريقة.

كما أن موقع صحيفة الوفد استخدم مصطلح شهود عيان للتأكيد على الرشاوي الانتخابية التي استخدمها حزب مستقبل وطن، أكد شهود عيان، لمحرر الوفد، على أن عضو مستقبل الوطن المرشح عن الدائرة، وفر سيارات لنقل الناخبين إلى اللجان الانتخابية ذهابًا وعودة، بعدما يتم سحب بطاقة الرقم القومي؛ لتأكد من اللجنة الانتخابية التابعة للدائرة، وأثناء الطريق يتم اعطاء بطاقة تسلم إلى المندوب بعد الانتهاء من التصويت مقابل 100 جنيه للصوت الواحد (38)

ولم يكتف موقع الوفد علي ذلك بل اكد في خطابه بالاستشهاد باختراق الإجراءات التي اتخذتها الهيئة الوطنية للانتخابات فرغم حظر الهيئة الوطنية للانتخابات، ممارسة أي شكل من أشكال الدعاية الانتخابية، لترك الناخبين لفرصة اختيار من يمثلهم بعد أن مارس المرشحون خلال الفترة الماضية التي حددتها الهيئة الوطنية من 5 وحتى 18 أكتوبر لممارسة الدعاية وعرض برامجهم الانتخابية، إلا أن بعض المرشحين قاموا بتوجيه الناخبين أمام المدارس، مرورًا إلى توزيع المساعدات الغذائية والمادية والتي وصلت إلى 100 جنيهًا، وفقًا لرواية شهود العيان من أهالي المنطقة.

ومما يؤكد على موقف حزب الوافد البيان التالي الصادر عن الهيئة لعليا لحزب الوفد.

انسحاب الوفد من القائمة الوطنية للتحالف فى الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠

واصلت الهيئة العليا لحزب الوفد اجتماعاتها المنعقدة بمقر الحزب، أمس الخميس، الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠، استمراراً للاجتماعات التى دارت يومى الاثنين والثلاثاء الموافقين ١٤ و١٥ سبتمبر الجارى.

وذلك بناءً على التفويض الصادر من السيد المستشار رئيس حزب الوفد إلى السيد السكرتير العام للوفد إعمالاً للفقرتين الخامسة من المادة ٢٠ والثالثة من المادة ٢١ من لائحة النظام الداخلى لحزب الوفد.. وقد أسفر الاجتماع عن إصدار القرارات الآتية .

أولاً:

١-إلغاء التفويض السابق صدوره من الهيئة العليا للوفد إلى المستشار بهاء الدين أبوشقة رئيس الحزب وهو تفويض مشروط لسيادته بالتفاوض مع الأحزاب المشاركة فى تحالف القائمة الوطنية وما يترتب على إلغاء التفويض من آثار.

٢- سحب أسماء المرشحين عن حزب الوفد وعدم الاعتداد بالقرار الفردى الصادر بترشحهم لعدم عرض السيد رئيس الحزب أسماء المرشحين على الهيئة العليا لحزب الوفد.

ثانياً:

انسحاب حزب الوفد وعدم الاستمرار فى قائمة التحالف الوطنى وإلغاء الائتلاف الفردى بمشاركة حزب مستقبل وطن.

ثالثاً:

إخطار الهيئة الوطنية للانتخابات وقادة الأحزاب المشاركة فى التحالف بقرار الانسحاب.

رابعاً:

تشكيل لجنة لتنفيذ قرارات الهيئة العليا الواردة باجتماع أمس الخميس على النحو التالى: الأستاذ فؤاد بدراوى رئيساً للجنة، وعضوية كل من: د. محمد عبده ، د. ياسر الهضيبى، أ. صفوت عبدالحميد، أ. عصام صباحى.. وذلك لتقديم محضر اجتماع الهيئة العليا والقرارات الصادرة عن الهيئة العليا ومتابعة تنفيذها.

خامساً:

حل جميع اللجان النوعية المتخصصة المنصوص عليها فى المادة ٣٥ من لائحة النظام الداخلى لحزب الوفد اعتبارًا من أمس الخميس لصدورها بقرار فردى من دون عرضها على الهيئة العليا.

وإذ تعلن الهيئة العليا لحزب الوفد استمرار انعقادها لمباشرة صلاحياتها المنصوص عليها فى لائحة الحزب، فإنها تثمن دور القيادة السياسية فى النهوض بالبلاد، وسيظل حزب الوفد داعماً ومساندًا للدولة المصرية الوطنية.

عقب هذا الموقف الواضح لحزب الوفد، وفي ظل التوتر السياسي بين حزب الوفد ورئيسه من ناحية بدأت تتدخل الأصوات المهدئة للوضع السياسي بإقناع حزب الوفد للبقاء في الائتلاف الوطني للقائمة إلا أن الاحتقان بينه وبين حزب مستقبل وطن ظل مستمرا.

وإزاء الموقف المتأرجح لحزب الوفد فإن أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية «الكرامة والتحالف الشعبي والدستور والعيش والحرية» مشاركتها في الانتخابات على المقاعد الفردية، بعد تصويت قواعدها الحزبية على القرار، فيما لم تحدد موقفها النهائي من المشاركة على مقاعد القوائم، وأعلن حزب المحافظين عزمه خوض الانتخابات البرلمانية على مقاعد القوائم.

فقد اتخذ حزب الوفد استراتيجية المراوغة منها التظاهر بعدم خوض الانتخابات ثم الرجوع عن هذه الإستراتيجية للحصول على تعزيز سياسي من الشارع من ناحية والحصول على مقدار أكبر من المقاعد البرلمانية وفقا لنظرية اللعب، وعلى الطرف الآخر بدأ يقوم بإستراتيجية اللعب (الضرب) تحت الحزام من خلال توجيه ضربات خفية إلى حزب مستقبل وطن خاصة فيما يتعلق بالمرشحين الفرديين لحزب مستقبل وطن.

ومما يؤكد علي الشواهد السابقة والخاصة بتراجع حزب الوفد ووفقًا لما تم إعلانه رسميًا وما جاء بالحصر العددي لدوائر الإعادة حصد حزب مستقبل وطن الأغلبية بـ316 مقعدًا موزعين: 145 بنظام القائمة، و171 بنظام الفردي، وجاء بعده حزب الشعب الجمهوري بـ50 مقعدًا: 28 بنظام القائمة، و22 بنظام الفردي، أما الوفد فجاء في المركز الثالث بـ26 مقعدًا: 21 بنظام القائمة، و4 بنظام الفردي، يليه حماة الوطن بـ23 مقعدًا: 19 بنظام القائمة، و4 بنظام الفردي، وحزب مصر الحديثة 11 مقعدًا: 10 بنظام القائمة ومقعد بالنظام الفردي[39]

خطاب موقع صحيفة الأهرام

عادة ما يكون خطاب موقع الأهرام يميل إلي دعم مقدرات الدولة مركز علي التوافق، فيعد خطاب موقع الأهرام خطاب توافقيا للم الشمل المصري ونجاح العملية الانتخابية. فقد رأت الأهرام أن انتخابات مجلس النواب 2020 كشفت ، عن مدى إثراء الحياة الحزبية والسياسية فى مصر، وحرص الأحزاب على المشاركة فى التجربة الديمقراطية الوليدة وإنجاحها، وهو ما اتضح من خلال حجم المشاركة والتحالفات الحزبية التى تشكلت لخوض الانتخابات، بالإضافة إلى أعداد المستقلين، وانتخاب الغرفة الثانية المعاونة لمجلس النواب ممثلة فى «مجلس الشيوخ»، الذى سيسهم بدوره فى تعزيز مسيرة التنمية والإصلاح([40]).

وأكد خطاب موقع الأهرام علي نجاح هذه التجربة من خلال الاعتماد علي الشواهد والأدلة الواقعية ، فقد رأي أن تشكيل تلك القائمة الوطنية جاء بعدما حققت

نجاحًا كبيرًا، وحازت ثقة المواطن المصرى فى الشارع خلال انتخابات مجلس الشيوخ، التى خاضتها القائمة على 100 مقعد، بتحالف ضم 12 حزبًا سياسيًا من كل الأطياف هي: «مستقبل وطن، الشعب الجمهورى، الوفد، حماة الوطن، مصر الحديثة، المصرى الديمقراطى، الإصلاح والتنمية، التجمع، إرادة جيل، الحرية المصرى، العدل، والمؤتمر»، بالإضافة إلى تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وهى بذلك تضم أحزابًا شديدة المعارضة كالتجمع والمصرى الديمقراطى، وأحزابًا محدودة الانتشار كالإصلاح والتنمية وإرادة جيل ومصر الحديثة والحرية([41])

وقد أوضح موقع الأهرام تأييده للقائمة الوطنية من أجل مصر مؤكدة علي النتائج التي حدثت في انتخابات مجلس الشيوخ، فقد كانت القائمة الوطنية «من أجل مصر» أكثر ثقلًا فى انتخابات مجلس النواب 2020 مقارنة بانتخابات الشيوخ، لزيادة عدد المقاعد المخصصة لها إلى 284 مقعدًا، ودخولها فى منافسة مع قوائم «نداء مصر» و»أبناء مصر» و» تحالف المستقلين.« واستطاعت القائمة احتواء جميع أطياف الوطن بمختلف الأيديولوجيات والاتجاهات، وهو ما يعد خطوة كبيرة على طريق إثراء الحياة السياسية والحزبية والنيابية، وسوف ينعكس ذلك على شكل البرلمان من حيث الأداء والتركيبة لتنوع الرؤى، وسيشهد نسبة أعلى من المعارضة الوطنية، طالما أن الاختلاف السياسى فى صالح الوطن وينطلق من قاعدة أساسية هى حب الوطن.

بيد أن موقع الأهرام في تأييده للقائمة الوطنية وقع في استخدام بعض الأدلة العاطفية التي لا تقاس أمبريقيا من خلال استخدام مصطلحات مثل حب الوطن، فكل من جميع الأحزاب محبة للوطن وإن اختلفت في طريقة تعبيرها عن هذا الحب.

ولم يقف طرح موقع الأهرام عند هذا الحد بل أكد على طابعه القومي وانتمائه الأيديولوجي للحكومة المصرية حيث رأي أن القائمة الوطنية ساهمت بشكل كبير فى شعور جميع الأحزاب والتيارات السياسية بالمسئولية تجاه إنجاح التجربة الديمقراطية المصرية التى يتبناها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وتؤكد أن الجميع يضع أمامه هدفًا واحدًا ورئيسيًا فى الفترة المقبلة وهو مصر، فالجميع يرفع شعار المصلحة العامة، والتخلى عن النظرة الحزبية الضيقة، كما أنها تؤسس للتحول من الانتخاب على أساس الفرد إلى الانتخاب من خلال برامج انتخابية، ومن الانتخاب على أساس قبلى إلى الانتخاب على أساس الأفضل([42])

مناقشة نتائج الدراسة:

تعرض مناقشة نتائج الدراسة لنظريتي الدراسة وفقا لتوجهات المنصات الإعلامية الغربية والمصرية ، حيث تبنت المنصات الغربية نظرية اللعب لتشتيت الجمهور المصري والتشكيك في العملية الانتخابية ، في حين تبنت المنصات الإعلامية

المصرية نظرية الشأن العام والنقاش الحر للوصول إلي توافق وطني يجمع بين الأحزاب المصرية وفقا للطرح التالي:

1. توافقت المنصات الإعلامية الغربية في توجيه خطابها الإيديولوجي (المتصلة بكل من بي بي سي وفرانس 24) إزاء الانتخابات البرلمانية المصرية 2020 فلم يعير الموقعان الانتخابات البرلمانية وأحداثها المتتالية والمتلاحقة انتباها كاملا لتواكب الانتخابات الأمريكية مع فترة الانتخابات المصرية وسيطرة الأخبار المتلاحقة لفيروس كورونا مما جعل أجندة هذه الاخبار تأتي في شكل مادة مقالية تتصل بالتناقضات الخاصة بالانتخابات الإعلامية وكان الخطابان يركزان علي نفس القضايا المتصلة بالرشاوي الانتخابية وسيطرة حزب مستقبل وطن علي الشارع السياسي المصري، ومن ثم فإن الخطاب الإعلامي الغربي لم يتعمق في تناول الانتخابات من جميع مصادرها وتحليلها بشكل علمي عقلاني، فلم تطبق أطروحات نظرية الشأن العام لأن الأحداث الخاصة بالانتخابات المصرية لم تكن في المقدمة الأولي لأجندة الموقعين.

ومن خلال مناقشة أطروحات المنصات الإعلامية الغربية وخاصة كل من هيئة الإذاعة البريطانية وكذلك موقع فرانس 24 يلاحظ أنها تبنت استراتيجية نظرية اللعب من خلال ترك التعليق علي كثير من الأحداث لتجعل المتابعين لها يطرحون أسئلة من قبيل أين موقف الإعلام الغربي من هذه الانتخابات ولماذا لم يعلق عليها كثيراً ومن ثم يبدأ المتابع لها يطرح أسئلة خبيثة من قبل ليس لدي المواقع الإعلامية أهمية لمصر ولا يجري بها لأن مصر ليست ذات ثقل سياسي. فاستراتيجية اللعب هنا تؤكد علي عدم كسب الطرف الآخر وإن خسرت أن جزء من الجمهور. وهنا استراتيجية خسارة جزء من نصيبي وهو متابعة الجمهور من أجل الفوز باللعبة.

2. لقد تباينت المنصات الإعلامية المصرية في تقديم خطابها الأيديولوجي حيث إن توجه موقع الوفد والغد كانا متفقان في موقفهما من حزب مستقبل وطن ورفضهم لهذا الحزب لاختلافهم في التوجه الأيديولوجي وحنقهم السياسي عليه لاستحواذه بالمقاعد البرلمانية أما فيما يتصل بتعليق الموقعان على الأحداث الروتينية اليومية الخاصة للانتخابات فقد كانت متصلة بما يجري أمام اللجان الانتخابية وسير الانتخابات والحث على المشاركة السياسية. في حين أن منصات مثل اليوم السابع والأهرام وأخبار اليوم فقد أكدت على التحالف الانتخابي لخوض الأحزاب وركزت على الأحداث الروتينية للانتخابات.

عادة ما تتطلب بعض قضايا المجتمع نقاشا وجدالا سياسياً أو اجتماعياً يتشارك فيه ويتداخل العام والخاص، بما يؤدي تشكيل رأي عام في المجتمع نحو هذه القضية أو تلك أو نحو هذا الموضوع أو ذاك .. وأثناء هذه النقاشات والمجادلات

يصبح المعيار الأساسي في القضايا هو المنطق والعقل والتبرير والتفسير والتأويل ولا يقتصر علي سلطة بعينها سواء أكانت سياسية أم أجتماعية أم دينية ولكن تذوب هذه السلطات ويصبح الموضوع أو القضايا هو الأساس من خلال الرأي العام الذي يشكل هذه القضايا.

قامت فكرة المنصات الإعلامية المصرية علي نظرية هابرماس المتصلة بالشأن العام Public sphere والسؤال الرئيس في هذا الموضوع ما هو دور الشأن العام/ المجال العام في الانتخابات، فإن الشأن العام المثالي وفقا لأطروحات هابرماس منذ أن طرح النظرية عام 1962 وحتي أخر تحديثاته لها عام 1989 أن الناس يناقشون الأطروحات السياسية والثقافية حيث أن هذه النقاشات تسهل فكرة الوفاق واللقاء ، بيد أن واقع الأمر ، فإن وسائل الإعلام قد تبنت هذه الدور عوضا عن الأشخاص، وهنا بدأ يظهر الاستقطاب الأيديولوجي والاستقطاب السياسي فإن وسائل الإعلام لها أهداف مختلفة ، بيد أنها ألتفت حول فكرة الائتلاف في خوض الانتخابات، ولكنها كانت مثار تساؤل لم تظهره الكلمات ولكن أظهرته عدسات الكاميرا ، فإن مستقبل وطن بدأ يوجه الأحزاب ويفرض عليهم الوصاية، وبدا ذلك جليا في الصور التي قدمتها عدسة اليوم السابع المتمثلة في الاستياء والامتعاض من قبل ممثلي بعض الأحزاب ، فإن رفض الفكرة هنا لم يكن رفضا للفكرة في ذاتها بالنسبة لبعض الأحزاب ولكن لفقدان موقعها التاريخي وتراجع شعبيتها ، ولكن بالنسبة لدور مواقع المنصات الإعلامية المصرية فإنها رحبت بهذه الفكرة.

وعلي الطرف الآخر استخدم حزب الوفد نظرية اللعب حيث يري نفسه الحزب الأول تاريخيا في مصر وهو صاحب المواقع الوطنية، بيد أن طريقته في اللعب تختلف عن المواقع الغربية إزاء الانتخابات ففي الوقت الذي تركز فيه المواقع الغربية علي خسارة جزئية له مقابل خسارة كبيرة للطرف الآخر إلا أن موقع الوفد وحزب الوفد كان يحاول أن يحصل علي ميزة نسبية وزيادة عدد المقاعد المخصصة له في البرلمان، بعيدا عن تيارات التشكيك في الانتخابات التي قامت بها وسائل الإعلام الغربية ممثلة في موقعي هيئة الإذاعة البريطانية وموقع فرانس 24.

ووفقا لفرضيات نظرية الشأن العام فأنه من الممكن للمتحاورين في الشأن العام أن يحصروا اختلافات المنزلة ويتداولون بوصفهم متساوين اجتماعيا، ومن ثم يري هذا الفرض أن التساوي الاجتماعي ليس شرطا جوهريا في الديمقراطية السياسية، فقد حرصت المنصات الإعلامية علي تحقيق هذه الفرضية من خلال محاولة التوفيق والتوافق بين الأحزاب السياسية مختلفة المذاهب والاتجاهات والتوجهات لتحقيق المصلحة العليا للوطن.

هوامش الدراسة

(1) John Nash (1997) ,Non Cooperative Games, Annals of Mathematicises54 (1951) , in Kuhn, H.(Ed). Classics in game theory, **Princeton University Press**.pp286-295.
(2) Parikh, P Clark, R., &. (2007). Game theory and discourse anaphora. **Journal of Logic, Language and Information**, 16(3), 265-282. https://doi.org/10.1007/s10849-006-9037-7
(3) M. Michele, (2015). Pragmatism and Political Pluralism - Consensus and Pluralism. **Academicus International Scientific Journal**, 12, 47-58. https://doi.org/10.7336/academicus.2015.12.03
(4) Arabic, B. (2020). ما هي أبرز ملامح مشهد انتخابات مجلس النواب في مصر؟ - BBC News عربي. BBC News عربي. Retrieved 29 October 2020, from https://www.bbc.com/arabic/middleeast-54452226.
(5) Khan, Muhammad Zubair & Gilani, Shafi & Nawaz, Allah. (2012). From Habermas Model to New Public Sphere: A Paradigm Shift. 12. 42-52.
(6) Rdeshook, P. (1986). Game theory and political theory. Cambridge [Cambridgeshire]: Cambridge University Press.

(8) What is Game Theory?. Dklevine.com. (2020). Retrieved 3 December 2020, from http://www.dklevine.com/general/whatis.htm.
(9) Jr Straffin, Philip D. (2004) Game Theory and Strategy,the Mathematic association of America, P3.
(10) Levine David K. (2018) Economic and Game Theory What is Game Theory? Retrieved from http://www.dklevine.com/general/whatis.htm
(11) J. Tunstall (2009). European news and multi-platform journalists in the lead. Journalism: Theory, Practice & Criticism, 10(3), 387–389. doi:10.1177/1464884909102603
(12) J.Erdal, I. (2009). REPURPOSING OF CONTENT IN MULTI-PLATFORM NEWS PRODUCTION. Journalism Practice, 3(2), 178–195. doi:10.1080/17512780802681223
(13) J.Caruana, (2013). The effect of online news delivery platform on elements in the communication process. Journal of Information, Communication and Ethics in Society, 11(4), 233–244. doi:10.1108/jices-09-2013-0036
(14) A.Messina, , Montagnuolo, M., Di Massa, R., & Borgotallo, R. (2011). Hyper Media News: a fully automated platform for large scale analysis, production and distribution of multimodal news

content. Multimedia Tools and Applications, 63(2), 427–460. doi:10.1007/s11042-011-0859-1

(15) I. ,Bachmann, & de Zúñiga, H. G. (2013). News Platform Preference as a predictor of political and civic participation. Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies, 19(4), 496–512. dio:10.1177/1354856513493699

(16) P. ,Schlesinger, & Doyle, G. (2014). From organizational crisis to multi-platform salvation? Creative destruction and the recomposition of news media. Journalism: Theory, Practice & Criticism, 16(3), 305–323. doi:10.1177/1464884914530223

(17) T., Diehl, Barnidge, M., & Gil de Zúñiga, H. (2018). Multi-Platform News Use and Political Participation Across Age Groups: Toward a Valid Metric of Platform Diversity and Its Effects. Journalism & Mass Communication Quarterly, 96(2), 428-451. doi: 10.1177/1077699018783960

(18) M. A., Dos Santos, Lycarião, D., & de Aquino, J. A. (2018). The virtuous cycle of news sharing on Facebook: Effects of platform affordances and journalistic routines on news sharing. New Media & Society, 146144481879761. doi:10.1177/1461444818797610

(19) K. A. Johnson, & St. John, B. (2019). News Stories on the Facebook Platform: Millennials' Perceived Credibility of Online News Sponsored by News and Non-News Companies. Journalism Practice, 1–19. doi:10.1080/17512786.2019.1637272.

(20) G. T. Hubbard , Kang, J.-A., & Crawford, E. C. (2016). Crossing Cross-Platform. Journalism & Mass Communication Educator, 71(4), 453–469. doi:10.1177/1077695815598865

(21) Yasushi. Asako (2020). Analyzing Electoral Promises with Game Theory. 10.4324/9781003009634.

(22) مصر: بدء التصويت في أولى مراحل انتخابات مجلس النواب . (2020). Retrieved 2 November 2020, from https://www.france24.com/ar/الشـرق-الأوسط/20201024-مصر-بدء-التصويت-في-أولى-مراحل-انتخابات-مجلس-النواب

(23) ما هي أبرز ملامح مشهد انتخابات مجلس النواب في مصر؟ BBC News - عربـي . (2020). Retrieved 17 October 2020, from BBC Newsعربـي https://www.bbc.com/arabic/middleeast-54452226.

(24) هوا مصر - انتخابات مجلس النواب المصري: ارتفاع عدد المرشحين وترقب لنسب المشـاركة . (2020). Retrieved 2 November 2020, from https://www.france24.com/ar/برامج/هـوا-مصـر/20201027-انتخابـات-مجلس-النواب-المصري-ارتفاع-عدد-المرشحين-وترقب-لنسب-المشاركة

(25) الدستور المصري 2014 المادة 140 وتعديلاتها اختيار رئيس الجمهورية والمدد الرئاسية
(26) الدستور المصري 2014 المادة 146 اختيار رئيس الوزراء
(27) موقع صحيفة النبأ (2020) https://www.elnabaa.net/803050
(28) كرستين عوض (26 مايو 2019) تعرف علي حزب "مستقبل وطن" الحزب رقم واحد فى مصر ، متاح عبر الإنترنت www.ahram-canada.com/156058 /
(29) (26 مايو، 2019) تعرف علي حزب "مستقبل وطن " الحزب رقم واحد فى مصر، /ttp://www.ahram-canada.com/156058
(30) بلدنا اليوم (2018) بلدنا اليوم لائتلاف الواحد.. فكرة ترعب الأحزاب https://www.baladnaelyoum.com/news/5c6467cfa243211a3400752 2/
(31) محمود حسين (2020/9/24) القائمة الوطنية من أجل مصر.. تنوع وتوافق وتمثيل قوى للشباب والمرأة، اليوم السابع https://www.youm7.com/story/2020/9/24
(32) http://gate.ahram.org.eg/News/2460938.aspx
(33) اخبار اليوم (2020) القائمة الوطنية «من أجل مصر».. ماذا قال رؤساء الأحزاب حول تحالف انتخابات النواب؟ HTTPS://AKHBARELYOM.COM/NEWS/NEWDETAILS/311250 1/1
34 بوابة أخبار اليوم (2020) انتخابات مجلس النواب | بوابة أخبار اليوم الإلكترونية . (2021). Retrieved 14 March 2021, from https://akhbarelyom.com/News/Search/1/1?
(35) محمود حسين (2020/9/24) ، مرجع سابق
(36) المصري اليوم (2020) تأجيل القائمة الوطنية للنواب وتصاعد أزمة حزب الوفد https://www.almasryalyoum.com/news/details/2040701

37 بوابة أخبار اليوم (2020) أحزاب «الصفر» في البرلمان الجديد.. لماذا فشلوا في السباق الانتخابي؟ . (2021). Retrieved 12 mai 2020, from https://m.akhbarelyom.com/news/NewDetails/3202796/1
(38) حسام زغلول واسراء جمال (24 أكتوبر 2020) . أحزاب "المستقبل" وانتهاكات بالجملة في انتخابات النواب
(39) موقع مصراوي (2020) بالأرقام.. تشكيلة البرلمان الجديد: أغلبية لمستقبل وطن بـ316 نائبًا "حصر عددي" متاح عبر الانترنت. https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2020/12/9/192810 /4
40صحيفة الأهرام (2020) الأحزاب تتحد فى.. إثراء الحياة السياسية وإنجاح التجربة الديمقراطية . (2021). Retrieved 14 March 2021, from https://gate.ahram.org.eg/News/2551999.aspx
41 بوابة الأهرام (2020) 14 لونا متنوعا داخل مجلس نواب 2020.. "مستقبل وطن" أغلبية "والنور" يمشي وحيدا| إحصاءات . (2021). Retrieved 14 March 2021, from https://gate.ahram.org.eg/News/2543586.aspx

42 بوابة الأهرام 2020 ، عام الاستحقاقات الانتخابية.. «الشيوخ» و«النواب» يتصدران المشهد السياسي في زمن «كورونا ,Retrieved 14 March 2021 .(2021) .« from https://gate.ahram.org.eg/News/2549481.aspx